العنف اللفظي الممارس تجاه الطلبة المراهقين
(دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط – سلطنة عمان)

سالم محمد الغيلاني

كلية التربية جامعة محمد الخامس– الرباط – المملكة المغربية

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل العمرية التي تتميز بالتطور والتجدد المستمرين، ومن أهم هذه المراحل: الطفولة والمراهقة تلك المراحل التي توصف بكونها حجر الزاوية الأهم لتنشئة وبناء الفرد وتكوينه النفسي والاجتماعي. ومن ثم وجب الحرص والعناية عند التعامل مع الأفراد في هذه المراحل العمرية المهمة لتجنيب الأفراد (الأطفال) المخاطر الاجتماعية والنفسية التي يمكن ان يتعرضون لها منتجة آثارا سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

ومن الظواهر السلبية المنتجة لكثير من المخاطر الاجتماعية والنفسية تبرز ظاهرة العنف ضد الأطفال، تلك الظاهرة التي بينت وأكدت على وجودها الكثير من الدراسات العلمية والبحوث. وقد تعرضت كثير من هذه الدراسات لتناول هذه الظاهرة ومعالجتها بهدف الحد والتقليل من مخاطرها المتعددة.

ويعود اهتمام المجتمع الدولي بمحاربة العنف ضد الأطفال لعشرينيات القرن الماضي وتحديدا مع إعلان جنيف ١٩٢٤م، إلا أن ذلك الاهتمام لم يترجم بشكل فعلي وعملي إلا إثر مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة١٩٨٩م، على "الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل" التي أحدثت تحولا جَذريا في النهوض بحقوق الأطفال، عبر إقرارها بمجموعة من الحقوق اللازم على الدول احترامها، بشكل يجعل الاتفاقية تسمو على القوانين المحلية لكل دول العالم. ويتعلق الأمر بحقوق الهوية، والنماء، والتعليم، والصحة، والحماية من مختلف أشكال العنف، والمشاركة، والتمتع بالهوايات وأوقات الفراغ، وعدم الاستغلال، بالإضافة إلى بروتوكولات إضافية تتعلق بعدم إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وبعدم استغلالهم في الأعمال الإباحية لا سيما المصورة والمروجة تجاريا في الانترنيت وأشرطة الفيديو، وبإجراءات تقديم البلاغات. (عمران، ٢٠٠٧)

ويعد العنف " Violence " مشكلة وجودية منتشرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان النامية نظراً لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون على الرغم من الجهود المبذولة لمؤسسات المجتمع المدني ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان للتعريف بحقوق الطفل وفضح ممارسات العنف في المجتمع، ووضع آليات تربوية للحد من انتشاره. إلا أن هذه الجهود تصطدم بالكثير من المعوقات كالافتقار إلى مراكز أبحاث تهتم بهذه الظاهرة وعدم توفـّر الغطاء القانوني لعمل اللجان الحقوقية من قبل أجهزة السلطة (داوي ، ٢٠١٧).

ومن المنظور العالمي تشير إحصاءات الامم المتحدة الى انتشار ظاهرة تعرض الأطفال للعنف وذلك من خلال تقرير "Paulo Sérgio Pinheiro " الذي أكد على ان العنف ضد الأطفال يحدث في كل مكان وفى كل دولة ومجتمع وعبر الجماعات الاجتماعية المختلفة وقد بين التقرير بعض الاحصاءات أهمها:

١- وفاة ٥٣٠٠٠ طفل في عام ٢٠٠٢ نتيجة للقتل.
٢- تعرض ما بين (٨٠ - ٩٨) % من الأطفال للعنف المنزلي.
٣- تعرض ما بين (٢٠ - ٦٥) % من الأطفال للعنف المدرسي.

٤- وفق تقدير منظمة الصحة العالمية فإن (١٥٠) مليون فتاة و (٧٣) مليون طفل تحت سن الثامنة عشر تعرضوا للعنف الجنسي.

٥- تشير تقديرات منظمة العمل الدولية أن (٢١٨) مليون طفل في عام ٢٠٠٤ قد دخلوا مجال عمالة الأطفال، منهم (١٢٦) مليون طفل في الأعمال الخطرة.

٦- تشير تقديرات عام ٢٠٠٠ أن (٥.٧) مليون طفل كانوا يعملون في عمل قسري، و (١,٨) مليون في البغاء والإباحة و (١.٢) مليون كانوا ضحايا الاتجار (Pinherio : ٢٠٠٦).

وتؤكد دراسة مايسة جمال أحمد المعنونة بـ العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف على وجود دور للأسرة في تكريس العنف لدى الأبناء، كما توصلت الدراسة الى عدة نتائج تؤدى الى اكساب الأبناء للعنف أهمها: الجو الاستبدادي الذى يؤدى بدوره الى احباط البناء وعدم وجود اتفاق بين الأب والأم في طريقة المعاملة مما تؤدى الى عدم وجود المعايير السلوكية الموحدة (أحمد، ٢٠٠٠).

كما بينت دراسة شحاته أن من أكثر الأسباب المؤدية لعنف الطالب تمثلت في تعمد زملاء الطالب مضايقته، يليها عدم وجود أصدقاء، كما اتضح ان من اهم الأسباب المؤدية المرتبطة بدور المدرس هي عدم مساعدة الطالب على المذاكرة واستخدام أساليب غير ملائمة في توجيه الطالب، كذلك كان عدم رضا الطالب عن النشاط المدرسي والمعاملة السيئة من قبل مشرف الأنشطة تعد من أهم أسباب العنف. (شحاته، ٢٠٠٢)

إن ممارسة العنف ضد الأطفال لا تقتصر على المحيط الأسري للطفل فحسب؛ ولكنها تمتد إلى العديد من المؤسسات الاجتماعية الأخرى. وتعد المدرسة البيئة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والتي تسهم بشكل كبير في تشكيل حياة الأفراد وتكوين ثقافتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية والعلمية وهي تمثل في الوقت ذاته إحدى المؤسسات الاجتماعية الرئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد (النوفلي ، ٢٠٠٦) .

وفى دراسة دريدى حول تحديد ظاهرة العنف لدى تلاميذ لمرحلة الثانوية في الجزائر ومحاولة الكشف عن العوامل السوسيولوجية المؤدية الى عنف التلاميذ ودراسة خصائص التلاميذ المعرضون للعنف المدرسي، انتهت الدراسة الى عدة نتائج مهمة، يمكن تلخيصها في تأزم الظروف العائلية والتحولات المجتمعية المتسارعة، كما كشفت الدراسة عن وجود ميل لدى بعض التلاميذ للانتحار وهو ما يعد عنف ممارس تجاه الذات وأخيرا أكدت الدراسة على ان البرامج الدراسية لم تضبط السلوك الطلابي (دريدي، ٢٠٠٧).

وقد يتولد العنف في المدارس نتيجة لمجموعة من العوامل منها: ضغوط المعلمين، وضغوط البرنامج الدراسي، والشدة المفرطة، او التساهل المفرط في استخدام وسائل الضبط الاجتماعي داخل المدرسة، أو التمييز في المعامل بين الطلاب وعدم المساواة بينهم، كما أن استخدام المعلم لوسائل العقاب البدنية كالضرب بالعصا أو أية أداة أخرى قد يترتب عليه ردة فعل تتسم بسلوك عنيف من جانب التلميذ.

وفي دراسة سابقة لعزة عبد الجليل عبد العزيز عن مظاهر إساءة معاملة الأطفال والمراهقين والعوامل المؤدية إليها والمشكلات الاجتماعية الناتجة عنها ، توصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم مظاهر هذه الإساءة هي عدم تلبية احتياجات الطفل أو المراهق وعدم متابعته دراسيا وعدم الاهتمام بحديثه أو مراقبة علاقاته بأصدقائه ، وأن أهم العوامل المؤدية هي العوامل الأسرية ثم البيئية ثم المدرسية ، وأن أهم المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الإساءة هي التدخين وتعاطي المخدرات وضعف الانتماء ثم ممارسة الطفل أو المراهق لأعمال عشوائية وعدم قدرته علي مواجهة مشكلاته وأخيرا شعوره بالوحدة (عبد العزيز ، ٢٠٠٨) .

وفى إحدى الدراسات السابقة حول العنف أكدت على أن ارجاع بعض الأنماط العدوانية إلى فشل التلميذ في تحيق ذاته أو فشله في الدراسة أو فشله في كسب عطف ومحبة المعلم أو نتيجة لإحساسه بعدم القبول اجتماعيا؛ مما يجعله يسلك السلوك العدواني كي يفرض ذاته ويعادى المجتمع والسلطة (النوفلي، ٢٠٠٩).

وعن أشكال العنف الممارس من المعلمين تجاه الطلاب، أكدت دراسة " النوفلي ٢٠٠٩" وعنوانها " العنف في المجال المدرسي دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من (١٠-١٢) على اتفاق المبحوثين على ان السخرية والاستهزاء بأحد الطلاب هي أكثر الأشكال تكرارا، كما أقر غالبية المعلمين والأخصائيين بوجود مثل هذ الاساءات العنيفة ولكن بدرجة قليلة، كما اتى السب والشتم في الترتيب الثاني ومن وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما بينت نتائج تطبيق دليل الملاحظة على رصد (٥٢) سلوك سخرية واستهزاء و (٢٧) سلوك سب وشتم موجه ضد الطلاب في فترة التطبيق (النوفلي، ٢٠٠٩).

ويرى الباحث أن هناك عدة عوامل تؤدى الى اكتساب الطلاب وخاصة في مرحلة المراهقة الى السلوكيات التي تتسم بالعنف؛ من هذه العوامل ما يمكن إرجاعه لأسرة الطالب ومنها ما يعود الى ممارسة المعلمين لبعض سلوكيات العنف ضد الطلاب أثناء تواجدهم بالمدارس، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على حجم ومستوى العنف الممارس من الأسرة (الأب – الأم) أو ولى الأمر وكذلك من قبل المعلمين تجاه طلاب الصفوف (١١- ١٢).

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في : دراسة العنف اللفظي الممارس تجاه الطلبة المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط – سلطنة عمان).

أهداف الدراسة :

١. التعرف على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر تجاه الطلبة المراهقين.
٢. التعرف على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين.
٣. التعرف على تأثير بعض المتغيرات المستقلة للدارسة مثل (النوع ومستوى تعليم ولى الأمر و عدد الأخوة ونمط السكن والصف الدراسي .....الخ) على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والمعلم تجاه الطلبة المراهقين.

أهمية الدراسة:

١- تتناول إحدى القضايا المهمة في معظم التخصصات الإنسانية والاجتماعية ألا وهي قضية العنف، تلك الظاهرة التي بدأت تنتشر بطريقة مخيفة وخطيرة في كافة المجتمعات ومن ثم وجب التعرف عليها وقياس مستوى ممارستها.
٢- توجيه الاهتمام لأحد أهم الفئات العمرية وأشدها خطورة في المجتمع الإنساني وهي فئة المراهقين.
٣- من خلال ما ستطرحه أمام المسؤولين والمؤسسات المختصة من نسب وحقائق تتعلق بمستوى ممارسة العنف ضد المراهقين سواء كان ذلك في المحيط الأسرى أو في المحيط المدرسي.

تساؤلات الدراسة:

١-ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلبة المراهقين من قبل ولى الأمر (الأب- الأم)؟
٢-ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلبة المراهقين من قبل المعلم؟
٣-ما تأثير بعض المتغيرات المستقلة للدارسة مثل (النوع ومستوى تعليم ولى الأمر و عدد الأخوة ونمط السكن والصف الدراسي .....الخ) على مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر والمعلم تجاه الطلبة المراهقين؟

فروض الدراسة :

١-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية ببين العنف اللفظي الممارس من قبل ولى الأمر والعنف الممارس من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين بالصفوف (12-11).

٢-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الأمر طبقا لمتغير النوع.

٣-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا لمتغير النوع.

٤-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية في متوسطات درجات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر والمعلم طبقا لمتغير الصف الدراسي.

٥-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر طبقا لمستواه التعليمي.

٦-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر طبقا لحالته العملية.

٧-توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة المراهقين على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم تجاههم طبقا لمستواهم التحصيلي.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم العنف Violence: المفهوم اللغوي للعنف في اللغة العربية يشير بوجه عام إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم، وعلى هذا الاساس فإن العنف ربما يكون سلوكا فعليا أو لفظيا،

وفى لسان العرب لـــ " أبن منظور" تم تعريف العنف بأنه مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالشدة، وعلى مستوى المصطلح، يقصد به "خرق بالأمر وقلة الرفق به، والعنف هو التوبيخ واللوم والتقريع..." (ابن منظور، ٢٠٠٩).

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني للكلمة Violence هو Violential، ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات. (جابر، ٢٠٠٥) كما يعنى العنف أيضا العمل بالخشونة ،والعنف أو التدنيس ، والانتهاك والمخالفة ، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة " (Vis) التي تعني القوة والبأس، والقدرة، والعنف، وبدقة أكثر فإن كلمة (Vis) تعنى القوة الفاعلة والمؤثرة (كراشة، ٢٠٠٩).

وتعرف منظمة الصحة العالمية WHO العنف على أنه الاستخدام المتعمد للقوة الجسمانية أو القدرة سواء بالتهديد أو بالاستعمال الفعلي من قبل شخص ضد نفسه أو ضد شخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى -حدوث أو يرجح أن يترتب عليه- إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو سوء نمو أو حرمان أو أذى أو معاناة (العالمية، ٢٠٠٢) .

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحث يعرف العنف بأنه الممارسات السلوكية العدوانية أو البدنية أو اللفظية أو الرمزية المباشرة وغير المباشرة، والتي تتسم بعدم الرفق لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بالممتلكات بشكل مندفع ومتهور، تغلب فيه قوة الجسم والسلطة اللسانية على قوة العقل والأخلاقيات الإنسانية.

مفهوم العنف اللفظي وفقا لما تتبناه الدراسة الحالية: يقصد الباحث بالعنف اللفظي استخدام الألفاظ أو الكلمات بغرض التقليل من قيمة وكرامة الطالب والتسبب في الحق الأذى والضر النفسي والمعنوي به وقد ينتج عن ذلك تأثيرات مباشرة وسريعة أوقد تحدث تأثيرات بعد فترة متمثلة في ظهور تغيرات واضحة وملموسة في سلوك الأخر وشخصيته

مفهوم المراهقة Adolescence: تعرف المراهقة وفق معجم ويبستر Webster على أنها فترة الحياة التي ينمو فيها الطفل لكي يصبح راشدا. أي أنها حالة أو عملية نمو، كما أنها فترة من الحياة تبدأ من سن البلوغ وتنتهى بالوصول إلى مرحلة النضج، أي أنها مرحلة من مراحل النمو تسبق مرحلة النضج (Merriam-Webster, 2015). إلا أن هذا يعد تعريفا عاما لأنه لم يتطرق إلى الأسس التي تحدد خصائص وصفات المراهق.

تبرز أهمية التعرف على خصائص المراهقين من حيث كونهم يشكلون رقما مهما وكبيرا، فالعالم اليوم يعد وطنا يضم أكثر من 1.2 بليون من الأفراد تتراوح أعمارهم بين 10- 19 سنة (Unicef, 2011). وبالرغم من هذا العدد الكبير فإنه لا يوجد حاليا تعريف موحد للمراهقين، وفي كثير من الأحيان يتم الاعتماد على العمر فقط في تحديد المقصود بالمراهقة، إلا أن العمر الزمنى يعد ناحية واحدة لتعريف المراهقة، إن المراهقة يمكن تحديدها من خلال نواحي عدة، حيث يجب الأخذ في الاعتبار العوامل النفسية والاجتماعية، والنمو المعرفي بالإضافة إلى العمر. على سبيل المثال يوجد تعريف ينظر إلى للمراهقة بوصفها الفترة الزمنية التي تبدأ من سن البلوغ حتى يحقق الفرد الاستقلال الاقتصادي، والأهم هو وجوب الأخذ في الاعتبار بعناية حاجات و قدرات كل مراهق (APA, 2002).

وتقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل فرعية، تبدأ بالمراهقة المبكرة Early Adolescence من 10 إلى 14 عام تقريبا، بينما تبدأ المراهقة المتوسطة Middle Adolescence من 15 إلى 16 عام تقريبا، والمراهقة المتأخرة Late Adolescence تبدأ من 17 إلى 21 عام تقريبا، ووفق هذا التصنيف الذي يقسم مرحلة المراهقة الى ثلاث مراحل متتالية، فإن طلاب ما بعد التعليم الأساسي – والذين يطبق عليهم البحث الحالي – يندرجون ضمن مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة. وفى هذا الإطار ترى "Sedra Spano " أن شعور وسلوك المراهقين في المدارس المتوسطة والعليا يمكن تضمينهم في خمس مناطق رئيسة: الاتجاه نحو الاستقلالية، الاهتمامات المستقبلية والنضج المعرفي، النشاط الجنسي، التغيرات الجسمية، التوجه الذاتي والاخلاقي. وقد يختلف بعض المراهقين عن الوصف السابق قليلا، لكن بشكل عام تكون السلوكيات والمشاعر نمطا ثابتا لكل مرحلة من مراحل المراهقة (Spano, 2004).

الاستراتيجية المنهجية للدارسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التي تتخذ من المنهج الوصفي منهجا لها والتي تسعى الى دراسة ووصف وتحليل الواقع الحاضر لظاهرة العنف اللفظي الممارس من قبل ولى المر والمعلم تجاه الطلبة المراهقين بمدارس ما بعد التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، وقد اتبعت الدراسة الحالية طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لعينة من الطلاب المراهقين بلغ عددهم (145) موزعين طبقا للنوع الى (78) ذكور من مدرسة حفص بن راشد الثانوية بالشرادى (67) إناث من مدرسة أمامة بنت الحارث بالخوض وكلاهما بولاية السيب محافظة مسقط وشكل هذا العدد نسبة تمثل ما يقرب من 10% من المجموع الكلي للطلبة في كل مدرسة إلا أنه لوحظ عدم اكمال بيانات بعض الاستمارات فتم استبعادها وكذلك عدم رغبة بعض طلاب وطالبات الصف الحادي عشر في تعبئة الأداة. كما اعتمدت الدراسة على مقياس للعنف اللفظي الذي هو من تصميم الباحث والذي تكون من قسمين، القسم الأول تضمن عدد (29) عبارة لقياس العنف اللفظي الممارس من قبل ولى الأمر، في حين اختص القسم الثاني والذي تضمن أيضا (29) عبارة بقياس العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم تجاه المبحوثين من الطلبة المراهقين، وكل ذلك بجانب مجموعة من البيانات الأولية التي تضمن الجانب التعريفي للمبحوثين والذي اشتمل على متغيرات مستقلة مثل: النوع، والصف الدراسي، والمستوى التعليمي لولي الأمر ونمط السكن .... وما إلى غير ذلك من متغيرات لها دلالتها وأهميتها .

ولقد تم اختبار صدق Validity هذا المقياس بعرضه علي عدد ٨ محكمين هم أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس وعلم اجتماع وخدمة اجتماعية في كل من جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وجامعة حلوان بجمهورية مصر

العربية . كذلك تم اختبار الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل " ألفا كرومباخ " حيث بلغت قيمته (0.947) وهو يعد مؤشرا متميزا على قياس ثبات الاتساق الداخلي للأداة.

وقد تم جمع البيانات من الميدان خلال الفترة من ٥ مارس إلى ٦ أبريل ٢٠١٧ .

تحليل البيانات الميدانية:

١- **وصف مجتمع الدراسة:** تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من الطلبة المراهقين بالصفوف الحادي عشر والثاني عشر بلغ عددها (145) طالبا وطالبة، حيث بلغت نسبة الذكور 53.8% بينما بلغت نسبة الاناث 46.2% كما بلغت نسبة الطلاب المبحوثين من الصف الحادي عشر 34.5% ونسبتهم من الصف الثاني عشر 65.5%، ويفسر الباحث زيادة نسبة المشاركين من الصف الثاني عشر بارتفاع مستوى نضجهم عن نظرائهم من الصف الحادي عشر، والجدول رقم (1) يبين التوزيع النوعي والصفي للطلبة المبحوثين.

جدول رقم (1)

التوزيع النوعي والصفي للمراهقين

Gender-Grade			الصف		Total
			الحادي عشر	الثاني عشر	
النوع	ذكر	Count	31	47	78
		% of Total	21.4%	32.4%	53.8%
	أنثى	Count	19	48	67
		% of Total	13.1%	33.1%	46.2%
Total		Count	50	95	145
		% of Total	34.5%	65.5%	100.0%

أما عن المستوى التحصيلي للطلبة المراهقين فيمكن استنتاج ذلك من خلال الاطلاع على الشكل البياني رقم (1)، والذي يفيد بأن غالبيتهم من ذوي المستوى التحصيلي المرتفع حيث بلغت نسبة المتميزين منهم 52.40%، بينما بغت نسبة ذوي المستوى الجيد 32.40%، بينما بلغت نسبة الطلبة ذوي المستوى المتوسط 9.70% فقط، ونسبة المستوى الضعيف 5.50%فقط.

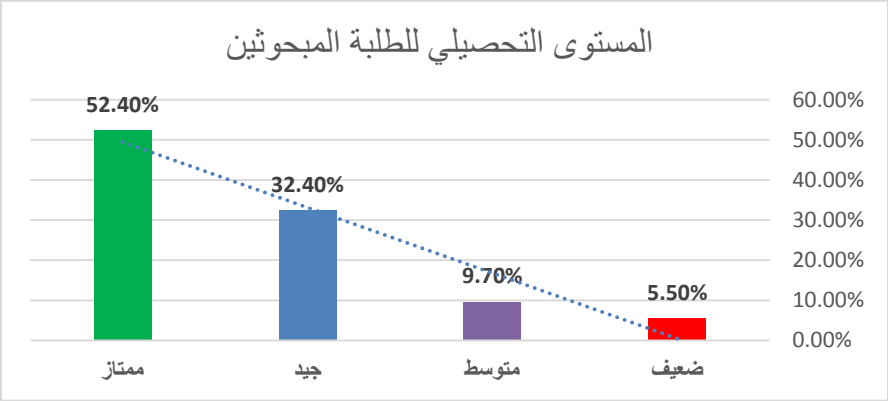

شكل رقم (1)

المستوى التحصيلي للطلبة المبحوثين

كما يختص الجدول رقم (2) بتوضيح عدد الأخوة للطلبة المراهقين الذين تضمنتهم الدراسة، حيث اتضح أن غالبيتهم ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، إذ أفاد 64.8% منهم بأن لديهم أكثر من 5 أخوة، بينما أفادت النسبة الأقل المقدرة بـ 8.3% بأن لديهم أقل من 3 أخوة.

جدول رقم (2)

عدد الأخوة للطلبة المراهقين

Number of Brothers- Sisters		Frequency	Percent
Valid	أقل من 3 أخوة	12	8.3
	من 3 الى 5 أخوة	39	26.9
	أكثر من 5 أخوة	94	64.8
	Total	145	100.0

جدول رقم (3)

الحالة العملية لولى الأمر

Working Status		Frequency	Percent
Valid	يعمل	100	69.0
	لا يعمل	45	31.0
	Total	145	100.0

توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (3) الحالة العملية لولى الامر، حيث يتضح ان غالبية أولياء الأمور من الذين يعملون حيث بلغت نسبتهم 69.0%، في حين أن 31.0% من الذين لا يعملون وقد يفسر ذلك في ضوء بلوغهم سن التقاعد أي انهم أكبر من 60 سنة. أما عن المستوى التعليمي لأولياء الأمور فقد أفادت البيانات التي يمثلها الشكل رقم (2) أن غالبية أولياء الأمور من ذوي المستوى التعليمي المرتفع وذلك بنسبة 79.30% بينما بلغت نسبة الأميين منهم 8.30%، ولمزيد من التفاصيل يمكن الاطلاع على الشكل التالي رقم (2).

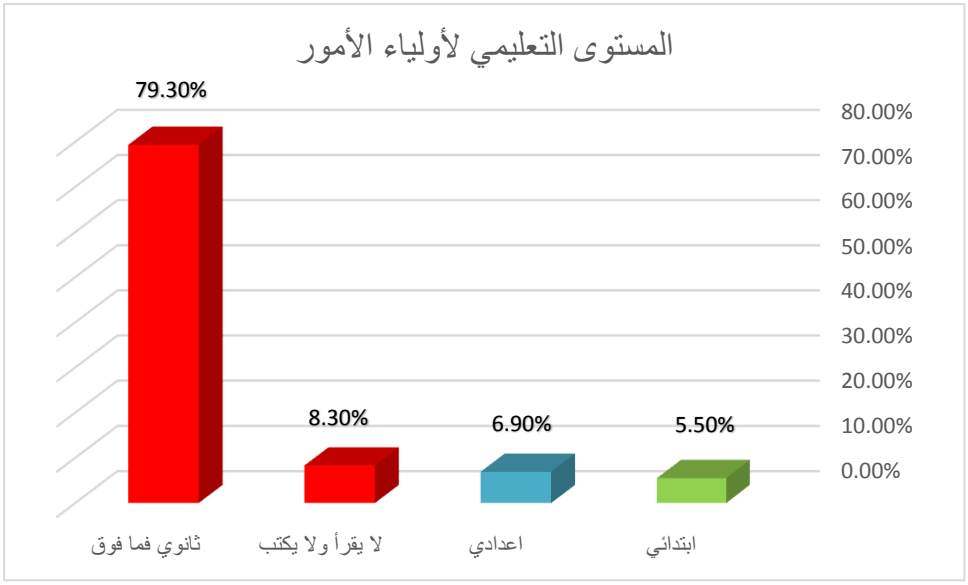

شكل رقم (2)

توزيع أولياء الأمور طبقا للمستوى التعليمي.

جدول رقم (4)

نمط ملكية السكن

Type of House		Frequency	Percent
Valid	ملك	97	66.9
	ايجار	48	33.1
	Total	145	100.0

تفيد البيانات الواردة بالجدول رقم (4) بأن غالبية المبحوثين يقطنون في مساكن مملوكة لأسرهم وذلك بنسبة 66.9% منهم في حين بلغت نسبة الذين يقطنون في مساكن مستأجرة 33.1%؛ وقد حاول الباحث من خلال التعرف على نمط ملكية السكن استخدامه كمؤشر لقياس المستوى الاقتصادي لهم؛ ومن ثم يمكن القول أن غالبية المبحوثين ينتمون الى أسر ذات مستوى اقتصادي غير ضعيف على الأقل.

٢- الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها:

السؤال الأول: ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل ولى الأمر (الأب- الأم)؟

تتعلق الجداول (1-5، 2-5) بتقديم إجابة مفصلة حول مستوى العنف اللفظي الموجه من قبل أولياء الأمور ضد أبنائهم من الطلبة المبحوثين، وقد اعتمد الباحث على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس مدى قوة العبارات المستخدمة في قياس العنف اللفظي، كما اعتمد الباحث على استخدام معادلة القوة النسبية (*) لقياس مستوى العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والموجه ضد أبنائهم.

تتضمن البيانات الواردة **بالجدول رقم (1-5)**، العبارات ذا المستوى القوى جدا من التأثير في البعد والتي يبلغ متوسطها الحسابي (80% فأكثر)، أو بمعنى آخر العبارات التي تعبر عن أنماط العنف اللفظي الأكثر تداولا واستخداما من قبل ولى الأمر والموجهة للأبناء من الطلبة المراهقين وقد تم ترتيب هذه العبارات تنازليا وفق لمستوى تأثيرها المستنتج من متوسطها الحسابي. وقد بلغ عددها (17) عبارة من أصل (29) عبارة تضمنها البعد. وقد أتت العبارة " **يسخر مني أمام الاخرين.** " في الترتيب الأول حيث بلغ مستوى تأثيرها (0.94)، ثم في الترتيب الثاني العبارة " **دائماً يذكرني بعيوبي** " حيث بلغ مستوى تأثيرها (0.92)، وهكذا يمكن تتبع قوة تأثير العبارات التي يتضمنها هذا الجدول.

جدول رقم (1-5)

العبارات ذات المستوى القوي جدا من العنف اللفظي المستخدم من قبل ولى الأمر

N=145

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يسخر مني أمام الاخرين.	4.7103	.80724	0.94
دائماً يذكرني بعيوبي.	4.6138	.98027	0.92
يلومني كثيراً بسبب او بدون سبب.	4.5034	1.02824	0.90
دائماً يسمعني عبارة لو لم يكن انجبني.	4.3931	1.02940	0.88
يسمع اصدقائي بعض الكلمات الجارحة.	4.3586	.84718	0.87
يناديني بأسماء الحيوانات.	4.3103	1.41184	0.86
يهددني بحجزي في غرفة اذا ما اخطأت.	4.2552	1.07225	0.85

* تم حساب القوة النسبية للبعد بقسمة مجموع التكرارات الفعلية للبعد على حاصل ضرب عدد عبارات البعد × أعلى وزن × عدد العينة. وتم اعتبار من يحصل على درجة أقل من ٥٠% ضعيف، ومن ٥٠- إلى أقل من ٦٥ %متوسط، ومن ٦٥- لأقل من ٨٠% قوى، ومن ٨٠% فأكثر قوى جدًا، كما تم استخدام نفس المعيار لتحديد قوة العبارات منفردة داخل كل بعد

يهمشني دايما بين افراد عائلتي.	4.2207	1.21031	0.84
يستخدم لغة غير مناسبة في مخاطبتي.	4.2000	1.02470	0.84
يغضب مني ويتوعد لأتفه الاسباب.	4.1448	1.04735	0.83
يتأفف عندما اطلب منه مساعدتي في دروسي.	4.1172	1.19317	0.82
يفضل الاخرين علي وينتقدني.	4.1034	1.48476	0.82
لا ينصحني اذا اكثرت السهر ولا يوجهني.	4.0759	1.28605	0.82
لا يعير انتباهاً لمستواي الدراسي	4.0414	1.06638	0.81
لا يسأل عني أساتذتي ولا يتواصل معهم.	4.0138	1.37934	0.80
كثيرا ما يستخدم ضدي كلمات التحقير.	3.9931	1.24998	0.80
يخيفني اذا صرخ علي بصوت عالي.	3.9931	1.52067	0.80
القوة النسبية للبعد= 80.97%	**متوسط البعد = 117.4069**	**الانحراف المعياري= 20.10200**	

كما تضمن هذا الجدول بعض الإحصاءات الوصفية المهمة والتي بناء عليها يمكن تحديد مستوى ممارسة العنف اللفظي من قبل ولي الأمر، حيث بلغت قيمة القوة النسبية للبعد 81.97% وطبقا للمعيار الذي اعتمده الباحث لتحديد مستوى هذه القوة؛ يمكن الإقرار بأنه **مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر قوى جدا**. كذلك بلغت قيمة المتوسط الحسابي للبعد (117.4069) وقيمة الانحراف المعياري للبعد (20.10200).

بينما يتضمن جدول رقم (2-5) العبارات ذات المستوى القوي من العنف اللفظي المستخدم من قبل ولى الأمر، حيث تراوح مستوى تأثيرها (بين 65% إلى أقل من 80%)، وقد أتت العبارة **"ينهرني ولا يعطني المجال للتعبير عن وجهة نظري"** في الترتيب الأول في هذا المستوى القوى؛ حيث بلغ مستوى تأثيرها (0.79)، تلتها العبارة **" لا يشجعني بعبارات تحفيزية لإنجاز الاعمال الصفية"** بمستوى تأثير بلغ (0.79) ولمزيد من التفصيل يمكن تتبع ترتيب العبارات بالجدول وفقا لمستوى تأثيرها.

جدول رقم (2-5)

العبارات ذات المستوى القوي من العنف اللفظي المستخدم من قبل ولى الأمر

N=145

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
ينهرني ولا يعطني المجال للتعبير عن وجهة نظري.	3.9724	1.32783	0.79
لا يشجعني بعبارات تحفيزية لإنجاز الاعمال الصفية.	3.9655	1.35613	0.79
يمدح اخوتي بطريقة افضل مني.	3.8966	1.45165	0.78
دائماً يسمعني عبارة ارهقتني بمصاريفك الدراسية.	3.8690	1.72906	0.77
يوبخني بشدة عندما اخطئ .	3.8552	1.27464	0.77
لا يمدحني عندما انجز واجباتي.	3.8207	1.44178	0.76
كثيراً ما يناديني بعبارات لفظية جارحة.	3.7862	1.62953	0.76
يهددني بالضرب اذا ما اخطأت.	3.7862	1.33430	0.76
دائماً ما يكرر على مسمعي عبارات انت فاشل	3.7655	1.61165	0.75
يناديني بألقاب وبأسماء مضحكة.	3.6345	1.70299	0.73
يحبطني ويرهقني بكلمة لا عندما اطلب منه حضور اجتماع اولياء الامور.	3.5172	1.62063	0.70
يقارنني ببعض التلاميذ.	3.4897	1.51894	0.70

السؤال الثاني: ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل المعلم؟

تتعلق الجداول (1-6، 2-6) بتقديم إجابة مفصلة حول مستوى العنف اللفظي الموجه من قبل المعلم تجاه الطلبة المبحوثين، وبخلاف النتائج السابقة المتعلقة بالعنف اللفظي الموجه من قبل أولياء الأمور، فقد بلغ عدد العبارات التي تجسد ممارسات العنف الفظي ذات المستوى القوى جدا (10) عبارات فقط.

وقد تم ترتيب هذه العبارات تنازليا وفقا لمستوى تأثيرها، فأتت العبارة " **يقارنني ببعض التلاميذ** " في الترتيب الأول بمستوى تأثير بلغت قوته (0.88)، وفى الترتيب الثاني أتت العبارة " **يناديني بألقاب وبأسماء مضحكة** " بمستوى قوة تأثير بلغت قوته (0.86) وهكذا يمكن تتبع ترتيب العبارات من حيث قوة تأثيرها القوى جدا من خلال الاطلاع على الجدول اللاحق.

جدول رقم (1-6)

العبارات ذات المستوى القوي جدا من العنف اللفظي المستخدم من قبل المعلم

N=145

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يقارنني ببعض التلاميذ.	4.3931	1.15046	0.88
يناديني بألقاب وبأسماء مضحكة.	4.3241	1.16000	0.86
يهمشني بين التلاميذ.	4.3241	1.21268	0.86
يوبخني بشدة عنما اخطئ.	4.2207	1.04396	0.84
يهددني بخروجي اخر التلاميذ عند انتهاء الدوام.	4.1172	1.10242	0.82
يخيفني اذا صرخ بصوت عالي.	4.1103	1.17920	0.82
لا يبادر بسؤالي عند سبب تدنى مستواي الدراسي	4.1034	1.39804	0.82
دائماً يذكرني بإخفاقاتي.	4.0897	1.12988	0.82
يناديني بأسماء الحيوانات.	4.0414	1.49013	0.81
يتأفف عندما اطلب منه شرح بعض الدروس.	4.0138	1.31754	0.80
القوة النسبية للبعد= 75.39%	**متوسط البعد =** 109.3172	**الانحراف المعياري=** 25.32804	

كما تضمن الجدول السابق بعض الإحصاءات الوصفية المهمة والتي بناء عليها يمكن تحديد مستوى ممارسة العنف اللفظي من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين بشكل عام، حيث بلغت قيمة القوة النسبية للبعد 75.39% وطبقا للمعيار الذي اعتمده الباحث لتحديد مستوى هذه القوة؛ يمكن الإقرار بأنه **مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم مستوى قوى فقط** وهذا بخلاف مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولى الأمر والذي وصف بالقوى جدا. كذلك بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (109.3172) وقيمة انحرافه المعياري (25.32804).

بينما تضمن جدول رقم (2-6) العبارات ذات المستوى القوي والمستوى المتوسط من العنف اللفظي المستخدم من قبل المعلم تجاه الطلبة المراهقين، حيث جسدت (16) عبارة ممارسات العنف اللفظي ذات التأثير القوى إذا تراوحت قوة تأثيرها بين (65% إلى أقل من 80%)، بينما مثلت (3) عبارات فقط ممارسات العنف اللفظي ذات التأثير المتوسط من قبل المعلم.

جدول رقم (2-6)

العبارات ذات المستوى القوي والمتوسط من العنف اللفظي المستخدم من قبل المعلم

N=145

العبارات الدالة على ممارسة العنف اللفظي وتوصف بذات التأثير القوى			
العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى

يهددني بطردي من الفصل.	3.9241	1.36973	0.78
كثيرا ما يستخدم ضدي كلمات التحقير.	3.9034	1.22091	0.78
يفضل جميع الطلبة علي ولا يعطني مجال لمشاركة الانشطة.	3.8966	1.60608	0.78
يسخر مني امام التلاميذ.	3.8828	1.25556	0.78
يهددني بالعقاب اذا ما اخطأت.	3.8621	1.14030	0.77
دائما يكرر على مسمعي امام التلاميذ عبارات انت فاشل دراسياً.	3.8621	1.22259	0.77
لا يمدحني عنما احل واجباتي او اجيب اجابه صحيحه.	3.7724	1.25136	0.75
يسرد على التلاميذ كلمات عني لا اتحملها.	3.7724	1.32678	0.75
لا يشجعني بعبارات تحفيزية لإنجازي المطلوب مني.	3.7310	1.29237	0.75
يكلمني دائماً بكلمات خارجة عن نطاق الادب.	3.5517	1.50891	0.71
لا يعطيني المجال للتعبير عن وجهة نظري.	3.5310	1.54135	0.71
يأمرني بالقيام بحركات تضحك التلاميذ.	3.4483	1.70347	0.69
لا يسألني اذا كنت فهمت الدرس او لا.	3.4414	1.75940	0.69
لا يقدم النصح لي كزملائي	3.3379	1.33448	0.67
يسألني اسئلة محرجه امام التلاميذ.	3.2621	1.48614	0.65
يلومني كثيراً بسبب او بدون سبب.	3.2276	1.59750	0.65

العبارات الدالة على ممارسة العنف اللفظي وتوصف بذات التأثير المتوسط

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
يتوعدني دائماً بأرسالي للمدير.	3.1379	1.75840	0.63
لا يسمعني كلمات الاطراء والتحفيز.	3.0897	1.64535	0.62
يغضب مني لأقل حركة تصدر مني ويتوعدني.	2.9448	1.66575	0.59

كما تضمن الجدول السابق ترتيب العبارات المجسدة لممارسة العنف اللفظي من قبل المعلم وفقا لمستوى تأثيرها، فمن حيث العبارات ذات المستوى التأثيري القوى أتت العبارة " **يهددني بطردي من الفصل**" في الترتيب الأول بمستوى قوة تأثير بلغ (0.78)، والعبارة " **كثيرا ما يستخدم ضدي كلمات التحقير**" في الترتيب الثاني بمستوى قوة تأثير بلغ (0.78)، وهكذا يمكن تتبع مستوى قوة تأثير العبارات ذات المستوى القوى وفقا لترتيبها بالجدول.

أيضا تضمن الجدول رقم (2-6) عبارات فقط تجسد التأثير المتوسط لممارسات العنف اللفظي من قبل المعلم تجاه الطلبة، وقد أتت في الترتيب الأول العبارة " **يتوعدني دائماً بأرسالي للمدير**" بمستوى تأثير بلغ (0.63)، ثم العبارة " **لا يسمعني كلمات الاطراء والتحفيز** " حيث بلغ مستوى قوة تأثيرها (0.62)، وأخيرا العبارة " **يغضب مني لأقل حركة تصدر مني ويتوعدني**" في الترتيب الأخير حيث بلغ مستوى قوة تأثيرها (0.59).

إن التحليل السابق قد قدم إجابة واضحة على السؤالين الأول والثاني للدراسة واللذان تعلقا بمستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولى المر والمعلم تجاه الأبناء والطلبة المراهقين، حيث اتضح أن مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولى المر وصف بالقوى جدا، بينما وصف العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم بالقوي فقط وذلك بناء على حساب مستوى القوة النسبية لهما. وهنا يرى الباحث أهمية اختبار الفرضية الأولى للدراسة والتي تمثلت في " توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية ببين العنف اللفظي الممارس من قبل ولى الأمر والعنف الممارس من قبل المعلم تجاه طلبة الصفوف (12-11). ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (**Paired Samples Test**) T-Test حيث تبين وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية لصالح أولياء الأمور (المتوسط الحسابي الأكبر) والجدول التالي يوضح نتيجة

تطبيق هذا الاختبار؛ حيث بلغت قيمة الـ P-Value[*] أقل من 0.05 وهذا يؤكد على وجود الفروق وقد فسرت الفروق لصالح المتوسط الأكبر وهو متوسط أولياء الأمور "117.4069" بينما كان متوسط المعلمين "109.3172". وهنا يوصى اباحث بأهمية التعامل مع كل من أولياء الأمور والمعلمين لمساعدتهم على خفض مستوى ممارسات العنف اللفظي المرتفع تجاه المراهقين من الطلاب الذين طبقت عليهم الدراسة.

جدول رقم (7)

الفروق الإحصائية بين العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والمعلمين تجاه الطلبة

Paired Samples Test

	Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1 **العنف اللفظي من ولى الأمر** **العنف اللفظي من المعلم**	8.08966	23.64022	1.96321	4.20922	11.97009	4.121	144	.000

كما قام الباحث باختبار الفرضيات الخاصة بالتعرف على مدى وجود فروق في ممارسة العنف اللفظي طبقا للنوع، وطبقا للفصل الدراسي"، فأما الفرضية المتعلقة بالنوع والتي تمثلت في " توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الأمر طبقا لمتغير النوع"، فقد أكدت نتائج تطبيق اختبار T-Testللعينات المستقلة على عدم وجود فروق في ممارسة العنف اللفظي الموجه من أولياء الأمور والمعلمين تجاه المراهقين من الطلبة طبقا للنوع في محور ولي الأمر ومحور المعلم وفى المقياس ككل ؛ حيث كانت قيم الـ P-Value جميعها أكبر من "0.05 " يمكن استطلاع النتائج الواردة بالجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

الفروق الإحصائية بين العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والمعلمين طبقا للنوع

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper

[*] تعبر قيمة الـ P-Value عن المعنوية، فإذا كانت قيمتها أقل من "0.05" فإن ذلك يعنى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية والعكس صحيح إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوى " 0.05"، وفي حالة وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية فإنها تفسر دائما لصالح المتوسط الأكبر.

العنف اللفظي من ولى الأمر	Equal variances assumed	.618	.433	-1.394-	143	.165	-4.65404-	3.33748	-11.25121	1.94313
	Equal variances not assumed			-1.388-	136.981	.167	-4.65404-	3.35199	-11.28237	1.97430
العنف اللفظي من المعلم	Equal variances assumed	.525	.470	.093	143	.926	.39552	4.23351	-7.97283	8.76387
	Equal variances not assumed			.093	138.458	.926	.39552	4.24258	-7.99311	8.78415
المقياس ككل	Equal variances assumed	.712	.400	-.652-	143	.516	-4.25852-	6.53350	-17.17323	8.65620
	Equal variances not assumed			-.647-	135.235	.518	-4.25852-	6.57717	-17.26592	8.74889

أما الفرضية الخاصة بالفروق الإحصائية طبقا للصف الدراسي، والتي تمثلت في "توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا لمتغير الصف الدراسي"، فقد أكدت نتائج تطبيق اختبار T-Test للعينات المستقلة وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستويات العنف الممارس من قبل أولياء الأمور والمعلمين تجاه الطلبة طبقا للصف الدراسي، وكانت كل هذه الفروق لصالح طلبة الصف الثاني عشر حيث كانت درجات المتوسط الأكبر من نصيبهم في محور ولي الأمر ومحور المعلم وفى المقياس ككل؛ حيث كانت حيث كانت قيم الـ P-Value جميعها أقل من "0.05 " يمكن استطلاع النتائج الواردة بالجدول رقم (9).

جدول رقم (9) الفروق الإحصائية بين العنف اللفظي المستخدم من أولياء الأمور والمعلمين طبقا للصف الدراسي

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
العنف اللفظي من ولى الأمر	Equal variances assumed	82.50	.000	-11.815-	143	.000	-29.62105-	2.50718	-34.57697-	-24.66514-
	Equal variances not assumed			-16.312-	94.00	.000	-29.62105-	1.81589	-33.22655-	-26.01556-

العنف اللفظي من المعلم	Equal variances assumed	96.23	.000	-5.445-	143	.000	-22.00526-	4.04149	-29.99404-	-14.01648-
	Equal variances not assumed			-7.480-	96.63	.000	-22.00526-	2.94202	-27.84465-	-16.16588-
المقياس ككل	Equal variances assumed	143.0	.000	-9.676-	143	.000	-51.62632-	5.33531	-62.17258-	-41.08005-
	Equal variances not assumed			-13.321-	95.51	.000	-51.62632-	3.87551	-59.31965-	-43.93298-

كما تم استخدام معامل التباين الأحادي ANOVA لاختبار الفرضية القائلة " توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر طبقا لمستواه التعليمي"، حيث تبين وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية أحدثها الفارق في المستوى التعليمي ولى الأمر؛ حيث كانت قيمة الـ-P Value أقل من "0.05"، وهذا ما توضحه النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

الفروق في ممارسة العنف اللفظي من ولي الأمر طبقا لمستواه التعليمي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	5842.405	3	1947.468	5.246	.002
Within Groups	52346.588	141	371.252		
Total	58188.993	144			

وللتعرف على هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD كأحد اختبارات " Post Hoc Tests" حيث تبين أنه كلما قل المستوى التعليمي لولي الأمر كلما ارتفعت ممارسة العنف اللفظي الممارس من قبله تجاه الطلبة المراهقين، إذ تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (11) أن الفروق تكون معنوية في ممارسة العنف من الأميين وذوي التعليم الابتدائي والاعدادي أكثر من ذوي التعليم الثانوي فما فوق، أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي لولى الأمر كلما انخفضت ممارسات العنف اللفظي الممارس منه تجاه المراهقين من أبنائه الطلية.

جدول رقم (11)

اتجاه الفروق في ممارسة العنف اللفظي من ولي الأمر طبقا لمستواه التعليمي

(I)المستوى التعليمي لولى الأمر	(J)المستوى التعليمي لولى الأمر	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
لا يقرا ولا يكتب	ابتدائي	.83333	8.79456	.925	-16.5529-	18.2196
	اعدادي	2.43333	8.25003	.768	-13.8764-	18.7431
	ثانوي فما فوق	16.65942*	5.84517	.005	5.1039	28.2149
ابتدائي	لا يقرا ولا يكتب	-.83333-	8.79456	.925	-18.2196-	16.5529

	اعدادي	1.60000	9.13957	.861	-16.4683-	19.6683
	ثانوي فما فوق	15.82609*	7.04520	.026	1.8982	29.7540
اعدادي	لا يقرا ولا يكتب	-2.43333-	8.25003	.768	-18.7431-	13.8764
	ابتدائي	-1.60000-	9.13957	.861	-19.6683-	16.4683
	ثانوي	14.22609*	6.35244	.027	1.6677	26.7844
ثانوي فما فوق	لا يقرا ولا يكتب	-16.65942-*	5.84517	.005	-28.2149-	-5.1039-
	ابتدائي	-15.82609-*	7.04520	.026	-29.7540-	-1.8982-
	اعدادي	-14.22609-*	6.35244	.027	-26.7844-	-1.6677-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

أما عن الفروق التي تحدثها الحالة العملية لولي الأمر في ممارسة العنف اللفظي تجاه المراهقين من الأبناء الطلبة عينة الدراسة، فقد تم اختبار صحة الفرضية القائلة " توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من ولي الامر طبقا لحالته العملية"، وقد تم استخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة وقد أكدت نتائج الاختبار وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية حيث كانت قيمة الـ P-Value أقل "001. " وكانت هذه الفروق في صالح أولياء الأمور الذين يعملون (المتوسط = 121.0816)، أي ان أولياء الأمور الذين يعملون أكثر ممارسة للعنف عن الذين لا يعملون (المتوسط = 109.2444)؛ وقد يفسر ذلك بضغوط العمل التي يتعرضون لها وتعاظم حجم المسؤوليات الملقى على عاتقهم نتيجة لذلك. والجدول التالي رقم (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12)

الفروق في ممارسة العنف اللفظي لولي الأمر طبقا للحالة العملية

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
العنف اللفظي من ولى الأمر	Equal variances assumed	.025	.874	3.364	141	.001	11.83719	3.51883	4.88070	18.79368

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
العنف اللفظي من ولى الأمر	Equal variances assumed	.025	.874	3.364	141	.001	11.83719	3.51883	4.88070	18.79368
	Equal variances not assumed			3.325	83.143	.001	11.83719	3.55988	4.75692	18.91746

كما بينت نتائج تطبيق معامل التباين الأحادي صحة الفرضية القائلة " توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا للمستوى التحصيلي للتلميذ" حيث كانت قيمة الـــ P-Value أقل من "0.05". وهذا ما يمكن استنتاجه من الجدول التالي رقم (13)

جدول رقم (13)

الفروق في العنف اللفظي من المعلم تجاه الطلبة طبقا لمستواهم التحصيلي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	11201.015	3	3733.672	6.485	.000
Within Groups	81176.392	141	575.719		
Total	92377.407	144			

وللتعرف على هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD كأحد اختبارات " Post Hoc Tests" حيث تبين أنه كلما قل قل المستوى التحصيلي للطالب كلما زاد استخدام العنف اللفظي من قبل المعلم تجاهه، حيث يرتفع مستوى استخدام المعلم للعنف الفظي تجاه الطالب ذي المستوى التحصيلي الضعيف والمتوسط بينما يقل تجاه الطالب ذي المستوى الجيد والممتاز. وهذا ما توضحه النتائج الواردة بالجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

اتجاه الفروق في العنف اللفظي من المعلم تجاه الطلبة طبقا لمستواهم التحصيلي

(I) مستوى التحصيل الدراسي للطالب	(J)مستوى التحصيل الدراسي للطالب	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
ضعيف	متوسط	23.14286*	10.63427	.031	2.1196	44.1661

		جيد	1.82979	9.17683	.842	-16.3122-	19.9718
		ممتاز	18.80263*	8.91853	.037	1.1713	36.4339
	متوسط	ضعيف	-23.14286-*	10.63427	.031	-44.1661-	-2.1196-
		جيد	-21.31307-*	7.30562	.004	-35.7558-	-6.8704-
		ممتاز	-4.34023-	6.97840	.535	-18.1360-	9.4556
	جيد	ضعيف	-1.82979-	9.17683	.842	-19.9718-	16.3122
		متوسط	21.31307*	7.30562	.004	6.8704	35.7558
		ممتاز	16.97284*	4.45248	.000	8.1706	25.7751
	ممتاز	ضعيف	-18.80263-*	8.91853	.037	-36.4339-	-1.1713-
		متوسط	4.34023	6.97840	.535	-9.4556-	18.1360
		جيد	-16.97284-*	4.45248	.000	-25.7751-	-8.1706-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

الخاتمة: Conclusion

اهتمت الدراسة الحالية بتناول أحد الموضوعات المهمة وهو موضوع العنف الموجه ضد الطلبة المراهقين؛ أي الذين يمرون بمرحلة المراهقة وفى نفس الوقت مسجلون للدراسة بمدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالصفوف (12 -11)، وقد طبقت على عينة قدرها (145) مبحوثا من الذكور والإناث، وقد تم تضمن الجزء الخاص بوصف عينة الدراسة عرضا ممفصلا لكثير من البيانات المعرفة بالمبحوثين من الطلبة المراهقين. وقد اهتمت الدراسة بتناول هذه المرحلة العمرية " المراهقة " لأهمية هذه المرحلة العمرية وتأثيرها على الأفراد ذلك التأثير الذي يمتد لمراحل متأخرة من عمر الإنسان.

كما تناولت هذه الدراسة أحد الموضوعات المهمة وهو موضوع " العنف اللفظي " الممارس من قبل أولياء الأمور والمعلمين تجاه أولئك المراهقين. ويحاول الباحث ف هذا الجزء مناقشة الإجابات التي تم التوصل إليها على أسئلة الدراسة وفرضياتها.

أما ما يتعلق بالسؤال الأول والذي تمثل في " ما مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل ولى الأمر (الأب- الأم)؟ فقد بينت النتائج أن مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولي الأمر قوى جدا. ومن ثم وجب البحث عن السباب المؤدية لارتفاع العنف اللفظي الممارس من أولياء الأمور والذين تبين فيما بعد ارتباطه بالحالة العملية والمستوى التعليمي لأولياء الأمور، إذ بينت نتائج التحليل الاحصائي المتقدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية

تحدثها الحالة العملية لأولياء الأمور، كذلك وجدت فروق ذات دلالة معنوية أحدثها المستوى التعليمي حيث تبين أنه كلما قل المستوى التعليمي لولي الأمر كلما ارتفعت ممارسة العنف اللفظي الممارس من قبله تجاه الطلبة المراهقين، وأن الفروق تكون معنوية في ممارسة العنف من الأميين وذوى التعليم الابتدائي والاعدادي أكثر من ذوى التعليم الثانوي فما فوق، أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي لولى الأمر كلما انخفضت ممارسات العنف اللفظي الممارس منه تجاه المراهقين من أبنائه الطلية. وبناء عليه يرى الباحث وجوب تخصيص برامج توعوية لهذه الفئات من أولياء الأمور لمساعدتهم على خفض مستويات العنف اللفظي الممارس منهم تجاه الأبناء المراهقين.

أما فيما يتعلق بمناقشة الإجابة على السؤال الثاني والتي تعلقت بالتعرف على مستوى العنف اللفظي الذي يتعرض له الطلاب من قبل المعلم، فقد بينت النتائج أن مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل المعلم مستوى قوى فقط وهذا بخلاف مستوى العنف اللفظي الممارس من قبل ولى الأمر والذي وصف بالقوى جدا. وعلى الرغم من الفارق في مستوى ممارسة العنف اللفظي بين ولي الأمر والمعلم إلا ان الباحث لم يكتف بذلك بل قام باستخدام اختبار T-Test للتعرف على هذه الفروق؛ حيث تبين وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية لصالح أولياء الأمور. والنتيجة المهمة الواضحة في هذا الإطار أن مستوى ممارسة العنف اللفظي مرتفعا سواء كان من قبل أولياء الأمور أو من قبل المعلمين.

وكما تمت الإشارة من قبل إلى أن الباحث قام بصياغة عدة فرضيات، أراد التحقق من صحتها حتى تكتمل الدراسة من حيث شكلها ومضمونها، لذا قام الباحث باختبارها للتعرف على مدى وجود فروق احصائية في ممارسة العنف اللفظي طبقا للنوع، وطبقا للفصل الدراسي"، حيث أكدت نتائج تطبيق اختبار T-Testللعينات المستقلة على عدم وجود فروق في ممارسة العنف اللفظي الموجه من أولياء الأمور والمعلمين تجاه المراهقين من الطلبة طبقا للنوع وذلك في محور ولي الأمر ومحور المعلم وفى المقياس ككل.

كما بين اختبار الفرضية الخاصة بالفروق الإحصائية طبقا للصف الدراسي وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستويات العنف الممارس من قبل أولياء الأمور والمعلمين تجاه الطلبة طبقا للصف الدراسي، وبينت هذه الفروق ان مستوى العنف اللفظي يمارس بطريقة أعلى تجاه طلبة الصف الثاني عشر.

كما بينت نتائج اختبارات الفرضيات أيضا، أن أولياء الأمور الذين يعملون كانوا أكثر ممارسة للعنف اللفظي من الذين لا يعملون وقد فسر الباحث ذلك بضغوط العمل التي قد يتعرضون لها وتعاظم حجم المسؤوليات الملقى على عاتقهم نتيجة لذلك.

كما تم إثبات صحة الفرضية القائلة " توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس العنف اللفظي الموجه من المعلم طبقا للمستوى التحصيلي للطلبة المراهقين"، إذ تبين أنه كلما قل المستوى التحصيلي للطالب كلما زاد استخدام العنف اللفظي من قبل المعلم تجاهه، حيث يرتفع مستوى استخدام المعلم للعنف اللفظي تجاه الطلبة ذي المستوى التحصيلي الضعيف والمتوسط بينما يقل تجاه الطلبة ذي المستوى الجيد والممتاز.

إن المناقشة السابقة تبين ارتفاع مستويات العنف اللفظي الممارس والموجه ضد المراهقين والطلبة في محلة المراهقة بدرجة عالية؛ الأمر الذي قد يؤدى إلى عدم قبول بعض هؤلاء المراهقين لمستويات العنف هذه ومن ثم يتوقع أن يكون لهم ردة فعل تجاه ذواتهم أو تجاه أولياء الأمور أو المعلمين أو المجتمع بشكل عام. وقد يتطور الأمر الى أن يكون ذلك نواة لخلق جيل يتسم باستخدام العنف كطريقة للحياة وهذا ما ترفضه مجتمعاتنا وتعاني منه كثير من المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر.

وفى ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصى بضرورة قيام الجهات المختصة في التعامل مع المراهقين والطلبة بتصميم برامج توعوية موجهة لأولياء الأمور والمعلمين بغرض العمل على تخفيف مستويات العنف اللفظية الممارسة تجاه المراهقين والطلبة في سن المراهقة.

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية

١- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (٢٠٠٩). لسان العرب (المجلد ٣). بيروت - لبنان: دار لسان العرب.

٢- أحمد مصطفي جابر. (٢٠٠٥). ضد العنف والتمييز (المجلد الطبعة الأولى). دمشق: درا كنعان للدراسات والنشر.

٣- حمود خميس النوفلي. (٢٠٠٦). دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة المشكلات السلوكية فى المجال المدرسي. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

٤- حمود خميس النوفلي. (٢٠٠٩). العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من (١٠-١٢) بمحافظة مسقط. مركز الدراسات والبحوث العربية، العلوم الاجتماعية. القاهرة: جامعة الدول العربية.

٥- حمود خميس النوفلي. (٢٠٠٩). العنف فى المجال المدرسي" دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من ١٠-١٢ بمحافظة مسقط. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية- جامعة الدول العربية .

٦- عزة عبد العزيز عبد الجليل.(٢٠٠٨). " تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال المساء إليهم " ، المؤتمر الدولي الحادي والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر.

٧- فوزي أحمد دريدي. (٢٠٠٧). العنف لدى التلاميذ بالمدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٨- فوزي الهادي شحاته. (٢٠٠٢). البيئة الاجتماعية غير السوية كمؤشر لتحديد دور خدمة الفرد فى مشكلة العنف لدى الطلاب. (صفحة ٢١). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.

٩- مايسة جمال أحمد. (٢٠٠٠). العلاقات الأسرية وتأثيرها على ممارسة الأبناء للعنف- دراسة وصفية تحليلية مقارنة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية. كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد. القاهرة: جامعة حلوان.

١٠-محمود يوسف عمران. (٢٠٠٧). الأنماط الثقافية للعنف. الكويت: سلسلة عام المعرفة.

١١-منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف والصحة. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الاوسط.

١٢-منير كراشة. (٢٠٠٩). العنف الأسري: سيكولوجية الرجل الضعيف والمرأة المعنفة. اربد- الأردن: عالم الكتب الحديثة.

١٣-يوسف ماجد داوى. (٣٠ يوليو، ٢٠١٧). العنف ضد الطفل وانعكاسه على مفهوم الذات. تاريخ الاسترداد ٢٠١٧، من مساندة الحملة العربية للتوعية بالعنف ضد الطفل والمراة.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- APA .(٢٠٠٢) .Developing Adolescents: A Reference, the American Psychological Association for Professionals .Washington DC: the American Psychological Association .Retrieved april 28, 2015, from http://www.apa.org/pi/families/resources/develop.pd

2- http://www.musanadah.com/index.php?action=show_d&id=172

3- Merriam-Webster. (2015). (An Encyclopædia Britannica Company) Retrieved april 27, 2015, from www.Merriam-Webster.com: http://www.merriam-webster.com/dictionary/adolescence

4- Pinheiro, P. S. (2006). World Report on Violence against Children. Unicef, Geneva.

5- Spano, Spano .(٢٠٠٤) .Stages of Adolescent Development, Facts and findings .N Y: A collaboration of Cornell University, University of Rochester, and the New York State Center for School Safety .Retrieved Aay 22, 2015, from http://www.actforyouth.net/resources/

6- Unicef .(٢٠١١) .THE STATE OF THE WORLD'S CHILDREN 2011, Adolescence An Age of Opportunity .NY: United Nations Children's Fund (UNICEF) .Retrieved Jun 11, 2015